وعليك على الفعل ان محال ٠

هذا باب ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية

ويكون معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول وذلك قولك اياك انت نفسك ان تفعل ٠ واياك نفسك ان تفعل فان عنيت الفاعل المضمر في النية قلت اياك انت نفسك كانك قلت اياك ثم انت نفسك وحملته على الاسم المضمر ثم فان قلت اياك نفسك تريد الاسم المضمر الفاعل فهو قبيح وهو على قبح رفع يدلك على قبحه انك لو قلت اذ هب نفسك كان قبيحا حتى تقول انت نفسك فمتى لم تكن نصبا لانك اذا وصفت بنفسك المضمر المنصوب بغير انت جاز تقول رايتك نفسك ولا تقول انطلقت نفسك واذا عطفت قلت اياك وزيدا والاسد كانك قلت اياك اتق وزيدا والاسد واياك ابعد وزيدا والاسد وكذلك راسك ورجليك والضرب وانما امرته ان تنفيهما جميعا والضرب وان حملت الثاني على الاسم المرفوع المضمر فهو قبيح ٠ لانك لو قلت اذهب وزيد كان قبيحا حتى تقول اذهب انت وزيد فان قلت اياك انت وزيد فانت بالخيار ان شئت حملته على المرفوع المضمر لانك لو قلت ذاك انت وزيد جاز فان قلت رايتك قلت ذاك وزيدا فالنصب احسن لان المنصوب يعطف على المنصوب المضمر ولا يعطف على المرفوع المضمر الا في الشعر وذلك قبيح ٠ انشدنا يونس لجرير ٠ اياك انت وعبد المسيح ٠ ان تقربا قبلة المسجد ٠٠

انشدناه

انشدناه منصوبا واعلم انه لا يجوز ان تقول اياك زيدا لانه لا يجوز ان تقول راسك الجدار حتى تقول من الجدار والجدار وكذلك ان تفعل اذا اردت اياك والفعل فاذا قلت اياك ان تفعل تريد اياك اعظ مخافة ان تفعل او من اجل ان تفعل جاز لانك لا تريد ان تضم الى الاسم الاول كانك قلت اياك ثم لمكان كذا وكذا ولو قلت اياك الاسد تريد من الاسد لم يجز كما جاز في ان الا انهم زعموا ان ابن ابي اسحاق اجاز هذا البيت في الشعر ٠ ٠ ٠

اياك اياك المراء فانه ٠ الى الشر دعاء وللشر جالب ٠ ٠ ٠

كانه قال اياك ثم اضمر بعد اياك فعلا آخر فقال اتق المراء وقال الخليل رحمه الله لو ان رجلا قال اياك نفسك لم اعنفه لان هذه الكاف مجرورة وحدثني من لا اتهم عن الخليل رحمه الله انه سمع اعرابيا يقول اذا بلغ الرجل ستين فاياه واياها الشوابّ ٠ ٠ ٠

هذا شيء يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل

وذلك قولك هذا ولا زعماتك اي ولا اتوهم زعماتك ومن ذلك قول الشاعر وهو ذو الرمة وذكر الديار والمنازل ٠ ٠ ٠

ديار مية اذ مي تساعفنا ٠ ولا يرى مثلها عجم ولا عرب ٠ ٠ ٠

كانه قال اذكر ديار مية ولكنه لا يذكر اذكر لكثرة ذلك في كلامهم واستعمالهم اياه ولما كان فيه من ذكر الديار قبل ذلك ولم يذكر ولا اتوهم زعماتك لكثرة استعمالهم اياه ولاستدلالك بما يريك من حاله انه ينهاه عن زعمة ومن ذلك قول العرب كليهما وتمرا فهذا مثل قد كثر في كلامهم واستعمل

Copyright © King Saud University